وقرا الحسن وعيسى وحرمي بفتحتين وقتادة بضمتين وقد
تقدم وقوله فتحسسوا اي استقصوا خبره بحواسكم
ويكون في الخير والشر ولذلك قال هنا فتحسسوا وفي
الحجرات ولا تجسسوا وليس كذلك فانه قد قرئ بالجيم هنا
وتقدم الخلاف في قوله ولا تيأسوا وقرا الاعرج تيئسوا
والعامة على روح الله بالفتح وهو رحمته وتنفيسه وقرا
الحسن وعمر بن عبد العزيز وقتادة بضم الراء قال
الزمخشري اي من رحمته التي يحيى بها العباد وقال
ابن عطية وكان المعنى ولا تيأسوا من حي معه روح الله الذي
وهبه فان من بقي روحه يرجى ومن هذا قول الشاعر

وفي غير من قد وارت الارض فاطمع .

ومنه قول عبيد بن الابرص .

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

وقرا ابي من رحمة الله وعبد الله من فضل الله تفسير لا
تلاوة وقال ابو البقا الجمهور على فتح الراء وهو مصدر
في معنى الرحمة الا ان استعمال الفعل منه قليل وانما
يستعمل بالزيادة مثل اراح وروح ويقرا بضم الرا وهي
لغة فيه وقيل هو اسم للمصدر مثل الشرب والشرب
قوله تعالى مزجاة اي مدفوعة يدفعها كل احد عنه
لزهادته فيها ومنه المثل ان الله يزجي سحابا اي تسوقها
بالريح وقال حاتم الطائي .

ليبك على ملحان ضيف مدفع وارملة تزجي مع الليل ارملا

ويقال ازجيت ردي الدرهم يزجي ومنه استعير زجا الخراج

يزجو زجا وخراج زاج وقول الشاعر

وحاجة غير مزجاة من الحاج .

اي غير يسيرة يمكن دفعها
وصرفها لقلة الاعتداد بها فالف مزجاة منقلبة عن
واو وقوله فاوف لنا الكيل يجوز ان يراد به حقيقته من الآلة
وان يراد بها المكيل فيكون مصدرا وقوله هل علمتم يجوز
ان يكون استفهاما للتوبيخ وهو الاظهر وقيل هو خبر
وهل بمعنى قد قوله تعالى ائنك قرا ابن كثير انك بهمزة
واحدة والباقون بهمزتين استفهاما وقد عرفت قراءتهم
في هاتين الهمزتين تحقيقا وتسهيلا وغير ذلك فاما قراءة
ابن كثير فيحتمل ان يكون خبرا محضا واستبعد هذا من حيث
تخالف القراءتين مع ان القائل واحد وقد اجيب عن ذلك
بان بعضهم قاله استفهاما وبعضهم قاله خبرا ويحتمل
١٢٥ ان يكون استفهاما حذف منه الاداة لدلالة السياق
والقراءة الاخرى عليه وقد تقدم الكلام في هذا في
الاعراف ولانت يجوز ان يكون انت مبتدا او يوسف خبره
والجملة خبر ان دخلت عليها لام الابتداء ويجوز ان يكون
فصلا ولا يجوز ان يكون تاكيدا للاسم ان لان هذه اللام لا
تدخل على التوكيد وقرا ابي ائنك او انت يوسف وفيها
وجهان احدهما ما قاله ابو الفتح من ان الاصل ائنك لغير
يوسف او انت يوسف فحذف خبر ان لدلالة المعنى عليه
والثاني ما قاله الزمخشري وهو ائنك يوسف وانت يوسف
فحذف الاول لدلالة الثاني عليه وهو كلام متعجب مستغرب
لما يسمع فهو يكرر الاستثبات قوله تعالى يتقي قرا قنبل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)